PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(4): 1067-1084
ISSN:1553-6939

# EMOTIONAL INTELLIGENCE AND ITS IMPACT ON INNOVATIVE THINKING AMONG SECONDARY SCHOOL ADOLESCENTS (A FIELD STUDY ON OMAR BIN AL KHATTAB HIGH SCHOOL AND TECHNICAL HIGH SCHOOL WAZIRI BELKACEM IN THE CITY OF BLIDA)

**Adenan Touat[1], Aissa Remana[2], Abdelkarim Maamoun[3]**

[1]University Yahia Fares -Medea (Algeria), E-mail: touat.adenan@univ-medea.dz
[2]University Yahia Fares -Medea (Algeria), E-mail: remana.aissa@univ-medea.dz
[3]University Center El Cherif Bouchoucha -Aflou (Algeria), E-mail: a.maamoun@cu-aflou.edu.dz

**Received: 04/2024, Published: 05/2024**

**Abstract:**

The current study sought to reveal the relationship between emotional intelligence and innovative thinking among secondary school adolescents. This study was applied in Omar Bin Al Khattab and Motqaa Ouzari Belkacem High School in the city of Blida on a sample of high school students, numbering (60) male and female students, and Farouk's emotional intelligence scale was used. Al-Sayyid Othman and Mohamed Abdel Samie in the year (2000), as well as the Innovative Thinking Scale (Torrance) in its Arabic form from the Circles Scale by Ms. Amal Sadiq and others (1996). This study was also based on the descriptive approach, and after verifying its validity, the tool was applied and it was concluded that Result results: - There is average emotional intelligence among secondary school adolescents.

- There is moderate innovative thinking among secondary school teenagers.
- There is a weak, positive correlation between emotional intelligence and the ability to think innovatively among secondary school adolescents.

**Keywords:** Emotional intelligence, Innovative thinking, Adolescents.

# الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الابتكاري لدى مراهقين التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على ثانوية عمر بن الخطاب، ومتقنة وزري بلقاسم بمدينة البليدة)

**عدنان توات[1]، عيسى رمانة[2]، عبد الكريم مأمون[3]**

[1]جامعة يحي فارس –المدية (الجزائر)، البريد الإلكتروني: touat.adenan@univ-medea.dz

[2]جامعة يحي فارس –المدية (الجزائر)، البريد الإلكتروني: remana.aissa@univ-medea.dz

[3]المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو (الجزائر)، البريد الإلكتروني: a.maamoun@cu-aflou.edu.dz

**الملخص:**

سعت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري لدى مراهقين التعليم الثانوي ، وتم اجراء هذه الدراسة في ثانوية عمر بن الخطاب ومتقنة وزري بلقاسم بمدينة البليدة على عينة من التلاميذ البالغ عددهم (60) تلميذ وتلميذة، وتم الاستعانة بمقياس الذكاء العاطفي لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع سنة (2000)، وكذلك مقياس التفكير الابتكاري (تورانس) في صورته العربية من مقياس الدوائر للسيدة امال صادق واخرون (1996)، كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وبعد تطبيق الاداة والتحقق من صلاحيتها توصلنا الى النتائج النتالية:

– يوجد ذكاء وجداني موسط لدى مراهقي التعليم الثانوي.

– يوجد تفكير إبتكاري متوسط لدى مراهقي التعليم الثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية ضعيفة موجبة بين الذكاء الوجداني والقدرة على التفكير الابتكاري لدى مراهقي التعليم الثانوي.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الوجداني، التفكير الابتكاري، المراهقين.

## 1) مقـــدمة:

يمر الفرد خلال حياته بمراحل مختلفة ومن أهم المراحل التي يمر بها مرحلة المراهقة وهي مرحلة مزودة بمجموعة من القدرات والاستعدادات سواء كانت فطرية وراثية أو مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية، كما أن العمليات العقلية تكون قد اقتربت من النضج في هذه الفترة، فالمراهق شديد القلق نتيجة التغيرات الجسمية والإحساس بالفرق بينه وبين الآخرين مع اختلال توازنه الجسمي وهذا ما يسبب له اضطراب في توازنه الانفعالي، وكذا اضطرابات وجدانية أخرى زيادة إلى ذلك فإن المراهق يعيش مشاكل اجتماعية، فهو يسعى للتمرد على سلطة الوالدين والمجتمع وهذا ما يؤدي به إلى الانعزال لبعض الوقت للتأمل والتفكير.

وسعيا من المراهق للتغلب على هذه المشاكل التي تواجهه في حياته من جهة، وبحثا عن تحقيق المكانة الاجتماعية وتأكيد الذات من جهة أخرى فإنه يتجه إلى استغلال كل الطاقات المتواجدة بداخله من قدرات عقلية ووجدانية، وكذا تنشيط العمليات العقلية العليا إلى أقصى حد من أجل الوصول إلى طموحاته، ومن القدرات التي يسعى المراهق إلى تطويرها في هذه المرحلة هي القدرة على التفكير الابتكاري، وتكون هذه القدرة ناتجة عن وصول الفرد إلى أرقي مستويات التفكير وبالنظر إلى هذه القدرة على أساس أنها أسلوب حياة فهي تعمل على نمو ذات الفرد وتعبر عن فرديته، ولا تحدث عملية الابتكار إلا إذا توفرت بيئة تتسم بالحرية وعدم التهديد وقلة الظلم والاضطهاد وشيوع التسامح وقبول الآراء وبهذا قد تكون هناك بيئة إبداعية توفر للمراهق المبتكر الآمن النفسي.

إن رؤية الابتكار على أساس انه عملية عقلية فهذا يعني أن الابتكار يكون نتيجة تفاعل العمليات العقلية والمزاجية والدافعية والاجتماعية تساعد على إنتاج شئ جديد، وتعبر هذه العمليات عن قدرة أخرى لدى الفرد ألا وهي الذكاء الوجداني، ويعتبر الذكاء الوجداني من المفاهيم الأساسية في علم النفس والتي جاءت كنتيجة للدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال، فقد مهدت هذه المحاولات لظهور هذا النوع الجديد من أنواع الذكاء الذي بدوره يجمع بين التفكير والوجدان، وتكمن أهمية دراسته في كونه يساعد الفرد على النجاح في حياته.

كما يعد الذكاء الوجداني أو ما يسمى أيضا بالذكاء العاطفي أو الذكاء الانفعالي وكذا ذكاء المشاعر فنا من فنون قيادة الانفعالات وإدارتها، وهو مهارة ناجحة من المهارات المعرفية ومحرك أساسي للمشاعر، وخاصية أساسية لأنسنة الإنسان وكل علاقة ألفة بين البشر، فهو عبارة عن رابطة بين الإحساس والشخصية
والاستعدادات الأخلاقية الفطرية. ويعتبر الذكاء الوجداني أحد القدرات المركبة التي تحتوي على مجموعة من القدرات المتمثلة في القدرات العقلية والوجدانية وكذا المهارات والكفاءات الاجتماعية.

وبهذا فهو يلعب دورا هاما في حياة الفرد من حيث التكيف النفسي والاجتماعي، وللتعرف أكثر على هذه القدرة فقد وجهنا دراستنا إلى البحث عن ماهية هذه القدرة بالتطرق إلى مجموعة من التعاريف كما حاولنا تحديد بعض النماذج التي اهتمت بدراسة الذكاء الوجداني من خلال تحديد أبعاده وكذا مختلف الكفاءات والمهارات التي تحتوي عليها هذه الأبعاد، كما تم التطرق إلى مختلف البيئات التي تساهم في تنمية هذه القدرات وتطويرها بالإضافة إلى أهم السمات التي يتميز بها كل من الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني، كما تناولنا الأساس النيرولوجي لهذه القدرة. ومن خلال دراسة هذه العناصر خلصنا إلى تحديد أهمية الذكاء.

كما قمنا بربط الذكاء الوجداني بالقدرة على التفكير الابتكاري وهذه الأخيرة قد تناولنا فيها التعاريف من نواحي مختلفة وكذا مستويات التفكير لابتكاري، مراحله، عوامله، العوامل المؤثرة فيه، مختلف البيئات التي تساهم في تنميته بالإضافة إلى تحديد أهم المعوقات التي تعرقل هذه القدرة.

**2) الإشكالية:**

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الفرد من حيث أنها تعد مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد إذ تتسم بأنها فترة معقدة من النمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين فالمراهقة ليست سوى حصيلة سيكولوجية للتحولات الفيزيولوجية والنمائية التي تطرأ على الشخص في مختلف جوانب نموه ولعل من أهم جوانب النمو التي تستدعي التوقف عندها هو الجانب الانفعالي (العاطفي )

وكذا الجانب المعرفي، ومن أبرز مظاهر النمو الانفعالي الميل للمرح ونمو الاتجاهات الوجدانية ومظاهر الثورة الخارجية ونمو الأنا الأعلى (الضمير)، وتقل المخاوف كما تنمو الميول المهنية بشكل واضح بالإضافة إلى هذا أقر العلماء أن المراهقة تمر بتوترات واضطرابات انفعالية.

وفيما يخص النمو العقلي في هذه الفترة فهو يتميز بوضوح نمو القدرات العقلية ومن بينها الذكاء فهو الطاقة التي تستمد منها جميع العمليات العقلية والنشاط والفعالية، ويمكن النظر إلى الذكاء والقدرات العقلية والنشاط والفعالية، وينظر للذكاء والقدرات العقلية من ناحيتين، الناحية الأولى هي ناحية الموضوع الذي ينصب عليه وهي القدرات والاستعدادات العقلية كالقدرة اللغوية والعددية والميكانيكية والموسيقية .....الخ، والناحية الثانية هي القنوات التي تؤدي من خلالها القدرة العقلية عملها وهي العمليات العقلية العليا كالتذكر والتخيل والانتباه والتفكير.

ومن أرقى مستوي التفكير الذي ينمو في هذه المرحلة بصورة واضحة هوا لتفكير الإبتكاري إذ تزداد قدرة المراهق على الابتكار من خلال محاولاته الأدبية وفي رغبته في الرسم وفي تفوق البعض في الرياضيات تفوقا يعكس قدرة إبتكارية، ويعرف التفكير الإبتكاري بأنه عملية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير وهذا انطلاقا من التفاعل بين العوامل الذاتية الداخلية كخبرات الشخص، والموضوعية الخارجية المتواجدة في البيئة وتهدف هذه العملية إلى إنتاج جديد سواء على مستوى الفرد أو الجماعة لسد الثغرات والنقائص الموجودة وكذا إيجاد حل للمشوقد حدد **محمد فوزي عبد المصدوق:** في كتابة الإبداع في التربية العربية أربعة كلات.

أبعاد للإبداع وهي :

. **أبعاد وجدانية:**وتعني مجموعة الانفعالات والدوافع التي تمثل الطاقة الحركة للإبداع والمؤثرة سلبا أو إيجابا على النشاطات المعرفية والعقلية.

. **الأبعاد العقلية** :وتتضمن العمليات المعرفية كالخيال والذاكرة والتصور والإدراك

. **الأبعاد الجمالية** :وتتضمن الأحاسيس التذوقية والتي تتفاعل مع الصورة الذهنية مما يؤدي إلى تشكيل القيم الجمالية.

. **المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:**وهي جوانب تعتمد على ظروف المجتمع والتي تحرك المبدع في اتجاه وآخر. (محمد فوزي 2004 ص18 )

تقودنا الأبعاد التي حددها محمد فوزي إلى الحديث عن قدرة تجمع بين الجوانب الوجدانية والعقلية والتي من الممكن أن تساهم في تطوير التفكير الإبتكاري خصوصا لدى المراهقين والمراهقات ألا وهي الذكاء الوجداني والذي يعرفه **دانيالجولمان** ( 1955) بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة

للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى ويعطى **جولمان** مجموعة من المهارات الاجتماعية والانفعالية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني وهي: الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، الحماس، المثابرة، الدافعية الذاتية، التقمص العاطفي، اللياقة الاجتماعية ويحتوي الذكاء الوجداني على مجموعة من الأبعاد وهي: المعرفة الاجتماعية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، إدارة العلاقات (التواصل )، والتي يدورها تتضمن مجموعة من الكفاءات الانفعالية من بينها الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، ويساعد ايضا الذكاء الوجداني المراهقين على إدراك الانفعالات واستخدامها في تسهيل التفكير وكذا التنظيم التأملي للانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والمعرفي .

ومما سبق عرضه من معلومات حول التفكير الإبتكاري والذكاء الوجداني في مرحلة المراهقة يتضح أن الذكاء الوجداني يحتوي على مجموعة من الكفاءات كالدافعية وتأكيد الذات، والتفكير الإبتكاري بدوره يحتاج إلى كفاءات معنية من أجل تفجير القدرة الابتكارية الموجودة داخل الفرد فلا يمكن أن يبتكر الشخص دون وجود دافع إلى ذلك، وبالنظر أيضا إلى الابتكار كأسلوب حياة نجد أنه يؤدي إلى وعي الفرد بذاته وقدرته على التعبير عن نفسه المتفردة وهو أحد مكونات الذكاء الوجداني، ومن هنا تظهر أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري ولمعرفة هذا في الواقع قمنا بطرح إشكالية دراستنا التالية:

*ما مستوى الذكاء الوجداني لدى مراهقي التعليم الثانوي؟

*ما مستوى التفكير الابتكاري لدى مراهقي التعليم الثانوي؟

*هل هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على التفكير الابتكاري لدى مراهقي التعليم الثانوي؟

**3) الفرضيات:**

1) يوجد ذكاء وجداني مرتفع لدى مراهقي التعليم الثانوي.

2) يوجد تفكير إبتكاري مرتفع لدى مراهقي التعليم الثانوي.

**3)** توجد علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني والقدرة على التفكير الابتكاري لدى مراهقي التعليم الثانوي.

**4) أهداف الدراسة:** نسعى من خلال هذه الدراسة المتواضعة إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

– معرفة مدى توفر الذكاء الوجداني لدى مراهقي التعليم الثانوي.

– التوصل إلى مدى تمتع المبدعين والمبتكرين من المراهقين بالمهارات والكفاءات الوجدانية.

– معرفة إذا ما استطاع المراهق الوصول إلى الابتكار في ظل مواجهة الأزمات والتغيرات التي تعترضه.

– التعريف بالذكاء الوجداني بصفته مفهوما جديدا في مجال علم النفس.

– نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري،

**5) أهمية الدراسة:** تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

– أنها تناولت مفهوما جديدا من المفاهيم السيكولوجية ظهر في أواخر القرن العشرين وإبراز أهمية الذكاء الوجداني كعامل مهم في تحقيق النجاح في حياة الفرد في كافة المجالات الحياتية.

– استكشاف القارئ قصور الذكاء المعرفي في الإسهام في نجاحات الفرد، فإن كان الذكاء التقليدي يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق النجاح الأكاديمي فإنه لا يساهم إلا بدرجة قليلة في النجاح في مجالات الحياة الأخرى ولهذا لا بد من توافر الذكاء الوجداني لدى الفرد حتى يكون أكثر نجاحا وتوافقا في كل المجالات،

– تعتبر هذه الدراسة مهمة كذلك لأنها سوف تفتح المجال أمام الباحثين في علم النفس والتربية لبحث هذا مفهوم الذكاء الوجدتني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

– معرفة الدور الذي يلعبه الذكاء الوجداني في العملية الابتكارية.

**6) التحديد الإجرائي للمفاهيم:**

**6-1) الذكاء الوجداني:**

**تعريف الذكاء** : يعرفه **كلارك clorque:** إنه محطة الأنشطة الدماغية للفرد في المجالات المعرفية والانفعالية والحسية والبدنية الناجمة عن التفاعل بين النمط الوراثي، وبين المحيط أو البيئة ،وهو بذلك حصيلة تفاعل بين سمات موروثة ومكتسبة،ويمكن تقويته أو إعاقته اعتمادا على هذا التفاعل . (ماجد السيد عبيد 2000ص48)

**تعريف الوجدان(العاطفة)** حسب **قاموس أكسفورد:** يعرف القاموس العاطفة بأنها "اضطراب أو تهيج، أو المشاعر أو العواطف بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية". (ليلى الجبالي2000ص72)

**تعريف الذكاء الوجداني:**

يعرفه **براون bar-on** : بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرات الشخص على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الشخص على النجاح في الحياة. (سعاد جبر سعيد2008ص11).

**التعريف الاجرائي للذكاء الوجداني:** وفقا لما يقيسه بنود اختبار الذكاء الوجداني **لفاروق السيد عثمان** فإن الذكاء الوجداني هو:مجموعة من القدرات والمهارات العاطفية والاجتماعية تمكن الفرد من إدراك مشاعره والتحكم في انفعالاته، وإدارتها وتنظيمها من جهة إدراك مشاعر الآخرين والتعاطف معهم والقدرة على التواصل معهم من جهة أخرى.

**6-2) المراهقة:**

كما أن مصطلح المراهقة adolesonce مشتق من الفعل اللاتيني adolesont معناه التدرج نحو النضج، أو النمو إلى النضج البدني والجنسي والانفعالي، ويستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد. (هدى منصور قناوي، 1992ص03).

ولقد أشار **ستانلي هول** إلى الإشارة في مجلده على أن المراهقة هي المرحلة التي تتصف بالثورة والصراع، أما عالم التخيل النفسي **إيركسون** فقد عرف المراهقة على أنها فترة البحث عن الذات وأنها نوع من الصراع الجيلي مع المجتمع ومع الظروف الداخلية والخارجية. (هدى منصور قناوي 1992ص15).

**المراهقة:** هي فترة تربط الطفولة والرشد حيث تحدث فيها تغيرات في حياة الفرد تشمل الجانب الجسمي والعقلي، و الاجتماعي، فتتحول اهتمامات الفرد وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى نواحي مختلفة ومتضاربة، فهو يتنقل من الملموس إلى المعنى ،ومن الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على الذات .

**6-3) التفكير الإبتكاري :**

أشار **جيلفورد** للإبداع: انه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لاتحددهاالمعلومات المعطاة "(محمد حمد الطيطي2001 ص 61)

فقد ذهب **هوبكنز**إلى القول بأن الابتكار هو العملية التي يمر بها الفرد أثناء خبراته، و التي تعمل على نمو ذاته، وتعبر عن فرديته و تفرده، إنها الذات عندما تستجيب وتثار بشدة وعمق وفعالية ويقصد **هوبكنز** بذلك أن المواقف التي توجه الفرد فيها مثيرات تبلغ من الشدة بحيث تؤثر في الفرد تأثيرا عميقا، و يستجيب لها الفرد بجميع جوانبه و بصورة متميزة. ( حسين عبد الحميد رشوان 2007 ص 12).

**اجرائيا:** هو عملية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير وهذا انطلاقا من التفاعل بين العوامل الذاتية الداخلية كخبرات الشخص، والموضوعية الخارجية المتواجدة في البيئة وتهدف هذه العملية إلى إنتاج الجديد.

**عوامل التفكير الابتكاري :**

**1) الطلاقة** : القدرة على توليد عدد من البدائل والأفكار عند الاستجابة لمثير معين.

**2) المرونة:** هي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة دائما

**3) الأصالة:** وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابة غير المباشرة والأفكار الطريفة غير شائعة.

**7) منهج الدراسة:** اتعمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وابعادها، ويقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما تحدث في الواقع دون اي محاولة من قبل الباحث للتاثير على أسباب وعوامل هذه الظاهرة بهدف الوصول على وصف علمي متكامل وهو من اكثر الوسائل شيوعا فلا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسبابها وانما يشمل كذلك تحليل البيانات وقيامها وتفسيرها والوصول الى وصف دقيق للظاهرة ولنتائجها. (حامد خالد، 2008: 43).

**8) عينة الدراسة:** يعتبر اختيار عينة البحث من الخطوات الرئيسية في جمع البيانات ولا شك ان تفكير الباحث منذ الوهلة الاولى في تحديد مشكلة البحث وأهدافه تعد مرحلة طريقة اختيار العينة من مرحل البحث العلمي المهمة ويبدأ الباحث في التفكير في تحديد عينة البحث وطريقة اختيارها منذ تحديد مشكلة البحث واسئلته واهدافه ولا بد من مراعاة الدقة اثناء اختيار العينة لان اي خطأ في تنفيد الاجراءات سيؤثر في نوعية النتائج ودقتها. (خميس طعم، 2004: 75).

ولقد تم اتباع اسلوب العينة المتاحة حيث قدر حجمها بـ(60) تلميد وتلميذة من تلاميذ الثانوي بالنسبة لعينة الدراسة الاساسية فقد راعينا في اختيار عينتنا عامل الجنس.مرحلة المراهقة.

**جدول رقم: (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس**

| | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| **الذكور** | 30 | %50 |
| **الاناث** | 30 | %50 |
| **المجموع** | **60** | **%100** |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الذكور مساوية لنسبة الإناث حيث، كان عدد كل منهما 30 أي بنسبة 50 % لكل من الجنسين.

**9) الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:**

**الاطار المكاني:** أجريت هذه الدراسة في كل من ثانوية عمر ابن الخطاب ومتقنة وزري بلقاسم ببن بوالعيد بالبليدة.

**الاطار الزماني للبحث:** كانت الإنطلاقة في شهر أفريل من سنة (2023) بعد أخذ الموافقة من مديري الثانوية حيث خصص اسبوع للتطبيق في كل ثانوية .

**10) أدوات الدراسة:**

**10-1) مقياس الذكاء العاطفي:** وضع مقياس الذكاء الانفعالي كل من **فاروق السيد عثمان** و**محمد عبد السميع** سنة (2000)، يتكون المقياس من (58) بندأو عبارة تقيس خمسة أبعاد وهي: المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظم الانفعالات، التعاطف والتواصل، حيث أن البعد الأول هو:

"**المعرفة الانفعالية** " وتقيسه البنود :1-2-3-5-7-8-10-14-49-51، أما البعد الثاني وهو : "**إدارة الانفعالات** " فتقيسه البنود التالية : 4-6-9-11-12-13-16-17-18-26-28-31-50-53-56، أما البعد الثالث وهو " **تنظيم الانفعالات**" فتقيسه البنود التالية :15-19-20- 21-22-23-24-25-27-29-30-32-58، أما البعد الرابع وهو "**التعاطف**" فتقيسه البنود التالية :33-34-35-37-38-40-41-44-54-55-57، أما البعد الأخير فهو "**التواصل**" فتقيسه البنود الآتية :36-39-42-43-45-46-47-48-52 .

**10-1-1) بدائل الإجابة:** لقد وجدنا بالمقياس خمسة بدائل وهي"**يحدث دائما** " وتدل على ذكاء انفعالي مرتفع "**يحدث عادة**" تدل على ذكاء انفعالي متوسط، "**يحدث أحيانا**" ذكاء انفعالي ضعيف، "**يحدث نادرا**"ذكاء انفعالي ضعيف جدا، "**ولا يحدث**" لا يوجد ذكاء انفعالي وقصد تسهيل الإجابة على الباحثين قمنا باختزالها إلى ثلاثة بدائل وهي :"**يحدث دائما** "وتدل على ذكاء انفعالي مرتفع، "**يحدث عادة**" تدل على ذكاء انفعالي متوسط "**ولا يحدث** "ذكاء انفعالي ضعيف.

**10-1-2) طريقة الإجابة:** يطلب من المراهق وضع علامة(x) أمام الاختيار المناسب

**10-1-3) تقدير الدرجات:** تمنح العلامة 03 عند الإجابة بـ:"يحدث دائما" والعلامة 02 عند الإجابة بـ:"يحدث أحيانا" والعلامة 01عند الاجابة بـ:"لا يحدث"

**10-1-4) تفسير الدرجات:** تفسير درجات الفرد على مقياس الذكاء الانفعالي على النحو التالي :

**جدول رقم (02): يوضح تفسير درجات مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع**

| | | |
|---|---|---|
| **الفئةالأولي** | من 58 إلى 96 | ذكاء انفعالي ضعيف |
| **الفئة الثانية** | من 97 إلى 135 | ذكاء انفعالي متوسط |
| **الفئة الثالثة** | من 136 إلى 174 | ذكاء انفعالي مرتفع |

من الجدول رقم (02) يتبين لنا أن الفرد الذي يتحصل على درجة من 58 إلى 96 يكون ذو ذكاء انفعالي ضعيف، أما الفرد الذي يتحصل على درجة من 97 إلى 135 يكون ذو ذكاء انفعالي متوسط، أما الفرد الذي يتحصل على درجة من 136 إلى 174 يكون ذو ذكاء انفعالي مرتفع .

**10-2) مقياس التفكير الابتكاري (تورانس):**

**10-2-1) الصورة العربية من مقياس الدوائر** : تري أمال صادق وآخرون (1996) أن هذا الاختيار أكثر الأنشطة حرية وقابلية للتقنين كما أنه تحرر المفحوص من أفكار الزاوية، والمنظور،والامتداد المكاني، وهي معا أكثر استقرارا في الثقافة الغربية.

ولذلك قامت لجنة الخبراء المكلفة من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للكشف عن الموهوبين باستخدامه لقياس الإبداعبأبعاده الثلاثة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة )في أربعة دول عربية، مصر، العراق، الإمارات العربية المتحدة وتونس، وقد حقق درجات صدق وثبات عالية.

**10-2-2) وصف القياس:** يتكون المقياس سن(40) دائرة يطلب من المفحوص في عشرة دقائق أن يرسم عدد من الموضوعات أوالأشكال والصور.

**10-2-3) تعليمات المقياس:** يقال للمفحوص في عشر دقائق:"حاول أن ترسم أكبر عدد من الموضوعات أو الصور مستخدما الدوائر الموجودة في الصفحة التالية ويجب آن تكون الدوائر هي الجزء الأساسي من كل صورة آو رسم.

**10-2-4) إجراءات تطبيق المقياس** : يتألف هذا المقياس من صفحتين تضم الأولي بيانات أساسية عن التلميذ، وتعليمات تطبيق المقياس بينما تظم الثانيةالاختيار الذي يجيب عنه التلميذ في الزمن المحدد ويقوم مطبق المقياس بالتأكد من كتابة كل تلميذ لبياناته الأساسية ثم يبدأ المطبق في قراءة تعليمات التطبيق ويطلب من التلميذ متابعته أثناء القراءة، قراءة هذه التعليمات مع مراعاة أن لايقلب الصفحة إلاإذا طلب منه ذلك ويجيب المطبق على أي استفسار، ثم يطلب من التلاميذ قلب الصفحة

الأوليويبدأ مطبق الاختيار في حساب الزمن المسموح به للإجابة ، وهي 10دقائق.

**10-2-5) طريقة تصحيح الاختيار:**

**10-2-5-1) نماذج التصحيح:**

**10-2-5-1-1) الطلاقة: أي** شكل رسمه المفحوص استخدم فيه الدوائر بشكل أساسي ولم يكن مكررا يعطي عليه درجة واحدة.

**10-2-5-1-2) المرونة:**

تعطي درجة واحدة لكل فئة من الفئات التاليةّ : أجرام سماوية، أدوات رياضية، أدوت منزليةن أدوات مدرسية، حيوانات، وجود بشر، وأجزاء جسم إنسان، آلات وأدوات نجارة أو ورش، أدوات كهربائية، مأكولات وحلويات، إشارات مرور، صينية المرور، أدوات الكترونية، أدوات خياطة، أدوات زينة، سيارات وأجزاءها وقطارات، أدوات

طبية، وورد وأشجار، أشكال ذات منحي دني، أرقام وحروف، طيور، مناظر طبيعية، العاب، عملات معدنية، أختام، أدوات عسكرية، ملابس وتوابعها، أدوات صيد، أدوات مكتبية، أدوات سفن ومراكب، أشكال دائرية، أشياء يتم تناولها بالفم، أدوات فضاء، أدوات صحية، حشرات، أدوات موسيقية، ومشروبات زجاجية وأجزاءها، أدواتأطفال، أدوات دكان، أدوات قتال، أقفال، مباني، فواكه، خضروات .

**10-2-5-1-3) الأصالة:**

هناك أشكال لا تعطي أي درجة في الأصالة، وبعضها يعطي درجة واحدة، وأخريدرجتين، وثالثة (3)درجات، وبعضها 4 درجات ، وأقصاها (5) درجات وفيمايلي بيان هذه الأشكال :

**10-2-5-1-4) الأشكال التي لاتعطي أي درجة الأصالة:**

قطة، إشارة مرور،عدسة مكبرة ،عصفور، إطار عربة، إطار دراجة، مفتاح، مروحية، كرتن مهرجن وردة، وجه إنسان، ساعة، حروف، عيون، مروحية،كوبن براية، قمر، أرنب، فارة، تفاح، برتقال، أشكال دائرية، دراجة .

**10-2-5-1-5) الأشكال التي تعطي درجة واحدة :**

شجرة، صحن، علامات مرور، مصاصة ، مضرب، أرقام، قلم .

**10-2-5-1-6) الأشكال التي تعطي درجتان :**

مسجل، مسجد، مفتاح، كوكبن كسوف قمر، خسوف شمس، نور، حقيبة، سلة مهملات، قبعة.

**10-2-5-1-7) الأشكال التي يعطي (3) درجات :**

عملات معدنية، مسمار، فواكه ماعدا البرتقال والتفاح، كرسي، مقعد، حشرة، زهرية، شباك، دبابة، قطار.

**10-2-5-1-8) الأشكال التي تعطي (4)درجات :**

الكرة الأرضية، أسد، اسطوانة، باقة، بيض، صفار البيضن بكلة شعر، بئر، حفرتن خضروات، خاتم، شعار القبس، دلو ماء، رغيف، رز، بيتزا، حلوى، طاولة، دبابة، مدفع، دب، عنب، عربة أطفال، غسالة، فيل، سماعة، سلحفاة، قنبلة، كلب، كميرا، كوس، صورة، صينية طعام، لصاق، منظار، طبل، إيقاع، طوبة، عقد سلسل، علامة ممنوح التدخين، مرآة، قرد، كاس، كعك، بسكويت، يد .

**10-2-5-1-9) الأشكال التي تعطي (5)درجات :**

أذن، إخطبوط، إبريق، أنبوب صمغ، إبريق سقي الورد، أكرة باب، إصبع، مزمار، آلةموسيقى، بركة، حوض سباحة، علبة ماكياج، باب، بطارية، بصلة، بقرة، بدلة اطفال، بيت عنكبوت، توالت، تلفزيون، تلفون، توكة شعر، ثعلب، ثور، ثعبان حقنة، حلة، حجر بطارية، حزام، حذاء، حلق، خفاش، خلية،خلايا دم، خط السنتر في ميدان كرة

القدم، خرطوش، خلية نحل، دوامة، رب، فاكس، راديو، رصاصة، ركبة، رق، زيتون، بوصلة، بخاخ، برغل، بلح، بطة، براء، سحاحة، سكرية، سجارة ، شريط مسجل، شيالة، شمعة، جرس، جوز الهند، حبة (قهوة)، حنفية، حجر، بقع في الماء، حلزون، صندوق بريد، سيارة، طيارة، حجرطاحونة، طبق طائرطرق، طوق نجاة، بيت عنكبوت، دودة، دمية، دبوس، دائرة رماية السهم، دفة سفينة، عكاز، علم، زمزميه، لهاية، غطاء قلم، فانوس، فم وأسنان، ساقية، قلة، قلب وصمام، قرطاس للماء، كم فستان، كاميرا فيديو، شبكة، شمسية، صاروخ، صدى الصوت، صينية مرور، صفارة، لاباشكري، لوحة ملفوفة، لغم، مجاري، منشار، ميدالية، منشفة، مقص، مدخنة، ميزان دكان، عجلات، حقيبة، علامة مرسيدس، علامة جياد، عدسة العين، مقلمة و موبايل، مجسم الكرة الأرضية، منطاد، ميكرفون، مفتاح مكيف، فقاعة، فنجان، قارب، قمر صناعي، قدم فيل، قبة، قوس قزح، قفص فئران، مايك، مسدس، مدار، مرحاض، ميكي ماوس، كيس نقود، نافورة ، نقالة ،نيزك.

**11) الخصائص السيكومترية للمقياس :**

**11-1) الخصائص السكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:**

**11-1-1) الصدق:** تم الاعتماد في الصدق على المقارنة الطرفية وذلك بتقسيمإجابات العينة إلى طرفين فالأول يشير إلى الطرف العلوي والذي تحصل أصحابه على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم بـ 16 بنسبة 25 % والطرف الثاني يمثل المبحوثين المتحصلين على الدرجات الدنيا في المقياس والمقدر عددهم بـ16 بنسبة 25%

**جدول رقم:(03) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج "ت":**

| الأطراف | ن | م | ع | Tالمحسوبة | Tالمجدولة | DF | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطرف العلوي | 16 | 147.81 | 36.25 | 2.99 | 2.04 | 30 | عند الدلالة 0.01 |
| الطرف السفلي | 16 | 116.75 | 19.31 | | | | |

يتبين من الجدول رقم (03) أنTالمحسوبة (2.99) اكبر من T المجدولة (2.04) فإنهادالةإحصائيا عند درجة الحرية (30) و بمستوى الدلالة الإحصائية (0.01) وعليه توجد فروق بين الطرفين ومنه فان المقياس مميز وبالتالي فهو صادق.

**11-1-2) الثبات:** ما دام أن المقياس طبق في عدة بيئات عربية مشابهة للبيئة الجزائرية مثل البيئة المصرية فإننا إعتمدنا على الثبات الذي توصل إليه الباحثان صاحبا المقياس والمقدر ب (0.81)

**12) الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإبتكاري:**

**12-1) الصدق:** لقد حقق صدق هذا المقياس سنة (2000) عن عينة مكونة من ن= (52) حوالي (0.80). وللتعرف على صدق المقياس في البيئة الجزائرية اعتمدنا بحساب الصدق على طريقة المقارنة الطرفية وذلك بتقسيم درجات العينة إلى طرفين، الأول يشير ألى الطرف العلوي والذي تحصل الأفراد فيه على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عدد ب16أي نسبة 25%،والطرف الثاني يمثل المبحوثين الذين تحصلوا على درجات دنيا في المقياس والمقدر عددهم ب 16فرد بنسبة 25%

**جدول رقم (04) يمثل المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ونتائج "ت":**

| | **ن** | | | الحسوبةt | المجدولةt | **df** | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الطرف العلوي | 16 | **71.68** | **20.33** | **17.4** | **2.04** | **30** | عندمستوى الدلالة0.01 |
| الطرف السفلي | 16 | **38.46** | **37.46** | | | | |

يتضح من خلال رقم (04) الجدول أنT المحسوبة (17.4)أكبر من Tالمجدولة (2.04)فإنها دالة إحصائيا عند درجة الحرية (30)وبمستوى دلالة (0.01)وعليه توجد فروق بين الطرفين ومنه فإن المقياس مميز.

**12-2) الثبات:** أجريت عدة دراسات حول موضوع التفكير الابتكاري في الوطن العربي ومنها دراسة شاكر شاكر وعبد اللطيف خليفة سنة (2000) في مصر بلغ ثبات مقياس الدوائر لعينة من التلاميذ المرحلة الابتدائية لعينة مكونة من (52) عن طريق إعادة التطبيق للاختيار فبلغت معاملات الثبات (0.69) .

آما في مجتمعنا الجزائري فقد أجريت دراسة على عينة مكونة من (15) فكان معامل ثبات الاختبار (0.93)وذلك باستخدام طريقة إعادة التطبيق عند مستوى الدلالة (0.05).

**13)-تحليل نتائج الفرضيات:**

**13-1)** نصت الفرضية الاولى لهاته الدراسة على: " **يوجد مستوى ذكاء وجداني مرتفع لدى مراهقي التعليم الثانوي** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (Chi-Square) بالنسبة لحسن المطابقة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (05) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة**

| **المستويات** | **التكرار** | **النسبة** | **التكرار** | **الفرق بين** | **Chi-** | **درجة** | **مستوى** | **القرار** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | المشاهد | | المتوقع | التكرارات | Square | الحرية | الدلالة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **منخفض** | 21 | %35 | 0.20 | 0.1 | 100.38 | 2 | 0.000 | **دال عند 0.01** |
| **متوسط** | 39 | %65 | 0.20 | 0.19 | | | | |
| **مرتفع** | 00 | %00 | 0.20 | −0.20 | | | | |
| **الاجمالي** | **60** | **%100** | // | // | | | | |

من خلال الجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (00) فردا كان مستواهم على المقياس (مرتفعا) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، ويليها (39) فردا كان مستواهم على المقياس (متوسطا) بنسبة مئوية قدرت بـ 65%، ويليهما (21) فردا كان مستواهم على المقياس (منخفضا) بنسبة مئوية قدرت بـ 35%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 100.38 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثاني (المتوسط)، ومنه يمكن القول بأن مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الاولى والقائلة بـ يتيمز تلاميذ المرحلة الثانوية بمستو مرتفع من الذكاء الوجداني، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**13-2)** نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: " **يوجد تفكير ابتكاري مرتفع لدى تلاميذ التعليم الثانوي** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (Chi-Square) بالنسبة لحسن المطابقة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (06) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة الدراسة**

| المستويات | التكرار المشاهد | النسبة | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرارات | Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **منخفض** | 13 | %22 | 0.20 | 0.7- | 300.19 | 2 | 0.000 | **دال عند 0.01** |
| **متوسط** | 36 | %60 | 0.20 | 0.16 | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **مرتفع** | 11 | %18 | 0.20 | 0.-9 | | | | |
| **الاجمالي** | **60** | **%100** | // | // | | | | |

من خلال الجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (11) فردا كان مستواهم على المقياس (مرتفعا) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، ويليها (36) فردا كان مستواهم على المقياس (متوسطا) بنسبة مئوية قدرت بـ 60%، ويليهما (13) فردا كان مستواهم على المقياس (منخفضا) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 19.30 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثاني (المتوسط)، ومنه يمكن القول بأن مستوى التفكير الابتكاري متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الثانية والقائلة بـ يتيمز تلاميذ المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع من التفكير الابتكاري، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**13-3) جدول يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون:**

نصت الفرضية الثالثة على "**هناك علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري لدى مراهقي التعليم الثانوي.**" وبعد المعالجة الإحصائية بمعامل الارتباط بيرسون تم التوصل إلى النتيجة التالية:

**يوضح الجدول رقم (07) معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والقدرة على التفكير الابتكاري لدى المراهقين محل الدراسة :**

| **الارتباط بين أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري** | | |
|---|---|---|
| | | **التفكير الابتكاري** |
| **الذكاء الوجداني** | **معامل الارتباط بيرسون** | **0.31** |
| | **مستوى الدلالة** | **0.04** |
| | **حجم العينة** | **60** |
| ** .الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$= 0.05) | | |

من خلال الجدول رقم (07) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياسي الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري قد بلغ (0.31) وهذه القيمة ضعيفة وطردية بمعنى أنه كلما زاد مستوى الذكاء الوجداني لدى مراهقي التعليم الثانوي زاد التفكير الابتكاري والعكس صحيح، كما أن هذه القيمة هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05) بمعنى أنه يمكن القول بانع تم قبول الفرضية الثالثة التي تنص على توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري لدى مراهقي التعليم الثانوي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 05%.

**14) مناقشة الفرضيات** : من خلال فرضيات البحث التي قمنا بطرحها في دراستنا وبناءا على ماتحصلنا عليه من بيانات ونتائج في الدراسة الميدانية التي قمنا بها حاولنا معرفة مدى ارتباط قدرة التفكير الابتكاري بالذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين في السنة الأولى ثانوي، وسنقوم بعرض ومناقشة تلك الفرضيات فيما يلي :

***فبالنسبة للفرضية الأولى:** والتي توقعنا فيها أن يكون مستوى الذكاء الوجداني مرتفع لدى أفراد العينة فلم تتحقق الفرضية حين وجدنا أن 39 فردا من أفراد العينة ذكائهم متوسط أي بنسبة 65 % ويمكن إرجاع هذه النتيجة في الذكاء الوجداني لدى هؤلاء المراهقين إلى عدم تطوير هذه الكفاءات والمهارات الوجدانية لديهم من أجل مواجهة الصراعات التي تعترضهم في هذه المرحلة مختف المواقف الحياتية والمتغيرة باستمرار، ويجب عليهم الاهتمام أكثر بتطوير بعض القدرات الخاصة من أجل تأكيد الذات وإبراز دورهم في المجتمع في حين ينشغل البعض الآخر بإيجاد طريقة للتغلب على تلك المشاكل التي يعانيها وهذا ما يؤدي به إلى تطوير قدرة على الذكاء الوجداني.

* **أما في الفرضية الثانية:** والتي إفترضنا فيها أن يكون التفكير الابتكاري مرتفع لدى عينة الدراسة فقد وجدنا أن عدد المراهقين الذين يتمتعون بقدرة إبتكارية مرتفعة هو 36 فرد من أصل 60 فرد أي ما يمثل نسبة 60 % وأن هذه النسبة يمكن ان ترجع إلى قلة إهتمام المراهقين بتطوير بعض القدرات الخاصة مثل التفكير الابتكاري و إنشغالهم أكثر بما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية ونفسية وإجتماعية .....إلخ

***وفيها يخص الفرضية الثالثة:** والمتعلقة بمدى علاقة الذكاء الوجداني بالتفكير الابتكاري عند المراهقين فكانت العلاقة ضعيفة موجبة وهذا ما أدى بنا إلى البحث في دلالة تلك العلاقة نجد أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري رغم أنها ضعيفة موجبة إلا أنها دالة وليست راجعة إلى الصدفة.

– ويمكننا ارجاع ضعف العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري لدى المراهقين محل البحث قد الى طبيعة هذه المرحلة التي يمر بها هؤلاء المراهقين المتمدرسين، وما تحمله هذه المرحلة من صراعات وأزمات وخصوصا

المتعلقة بحياتهم الانفعالية والتي تظهر من خلال الحساسية الشديدة والصراع النفسي والقلق وعدم إسقرار الحالة الانفعالية لديهم.

– وقد دعمت نتائج دراستنا ماتوصلت إليه دراسة **محسن محمد أحمد** فقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة متبادلة بين كل من الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات السعوديات.

## 15) خـاتمة:

إن الذكاء الوجداني له أهمية كبيرة في حياة الفرد فإن كان الذكاء العام كفيل بتحقيق النجاح الأكاديمي فقد أظهرت الدراسات عن عجزه في بعض الأحيان عن تحقيق النجاح المهني وفي باقي أنشطة الحياة ومن هنا تظهر أهمية الذكاء الوجداني في كونه استعداد رئيسي مسيطر على كل قدراتنا الأخرى إيجابا وسلبا، وهذا نظرا لأنه يعتبر فن من فنون قيادة الانفعالات وإدارتها فهو مهارة تجمع بين الوجدان والتفكير وهذا مما جعل منه قدرة عقلية وجدانية تساعد على النجاح في الحياة المهنية واليومية وحتى الدراسية وهذا نظرا لما يحتويه من كفاءات ومهارات تمكن الفرد من حسن التواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم وكذا إدارة العلاقات بشكل جيد مما يتيح للفرد تحقيق الراحة النفسية من خلال التوافق النفسي والاجتماعي والذي يظهر في تقبل الآخرين لما يصدر عنه من سلوكات وأفعال، لذا فإننا نرى أن الأشخاص مرتفعي الذكاء الوجداني يتمتعون بمهارات وكفاءات وجدانية وإجتماعية لا تجدها عند أولئك الأفراد الذين يتمتعون بذكاء إنفعالي منخفض.

أما في مرحلة المراهقة فإن الذكاء الوجداني كفيل بالتغلب على تلك الصعوبات والأزمات التي تتخلل هذه المرحلة، وخصوصا ما يتعلق بتلك الاضطرابات العاطفية والانفعالية التي تواجه المراهق، لذا فإن الذكاء الوجداني يعد أحد المهارات التي يحتاج إليها المراهق وبشكل كبير.

ومن خلال ما تم عرضه من جانب نظري وتطبيقي فقد وجدنا أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وأحد القدرات الخاصة ألا وهي التفكير الابتكاري الذي هو الآخر قدرة تحتاج إلى مهارات وجدانية وعقلية من أجل تفجيرها وتطويرها مما يتماشى مع ما تتطلبه العملية الابتكارية التي تكون نتائجها لصالح الفرد والمجتمع.

تبقى نتائج دراستنا محدودة، نأمل مستقبلا أن تتوفر شروط وظروف أفضل للتطبيق الميداني لكي يكون له إستمرارية، وتناولات من نواحي مختلفة قصد الوصول إلى نتائج أكثر دلالة.

**اقـتراحات وتـوصيات:**

– ضرورة تطوير المهارات الوجدانية للأطفال قبل الوصول إلى مرحلة المراهقة حتى يساعدهم ذلك على تجاوز الاضطرابات الانفعالية في هذه الفترة بشكل كبير.

– العمل على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال حتى يتسنى لهم تحقيق الذات في مرحلة المراهقة

– الاعتناء أكثر بالمبتكرين والمبدعين وخاصة المراهقين منهم من خلال بناء برامج تربوية خاصة لهذه الفئات.

– مساعدة المراهقين على تطوير مهارات الذكاء الوجداني والاجتماعي من خلال تشجيعهم على الاندماج في الجماعات والنوادي المختلفة.

– يجب الاعتناء بالمراهقين من كافة النواحي الشخصية (الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية) مما يساعدهم على النجاح في الحياة.

– تكييف مقاييس التفكير الابتكاري حتى تتناسب مع البيئة الجزائرية.

## 16) قائمة المراجع:

1) حامد خالد (2008): **منهجية البحث وادواته في العلوم الاجتماعية والانسانية**، الطبعة الاولى، دار الجسور للنشر والتوزيع.

2) حسين عبد الحميد رشوان (**2007**): **الإبتكار الأسس الإجتماعية والنفسية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

**3)** خميس طعم الله (2004): **مناهج البحث وأدواته في العلوم الإجتماعية**، مركز النشر الجامع، د.ط، تونس.

4) سعاد جبر سعيد(2008): **الذكاء العاطفي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة**، عالم الكتاب الحديث، عمان.

5) ليلى الجبالي (2000): **الذكاء العاطفي تأليف دانييل جولمان**، مراجعة محمد يونس، عالم المعرفة، الكويت.

6) ماجد السيد عبيد (2000): **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار الصفاء للنشر، د.ط، عمان.

7) محمد حمد الطيطي (2001): **تنمية قدرات التفكير الابداعي**، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

8) محمد فوزي عبد المقصود(2004): **الابداع في التربية العربية معوقات وآليات**، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة.

9) هدى منصور قناوي (1992): **سيكولوجية المراهقة**، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.